

## شرح مسائل الجاهلية (7) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة

### - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح مسائل الجاهلية قديش السابع؟ الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في مسائل الجاهلية الرابعة والعشرون تركض تركض الدخول في الحق - 00:00:00

اذا سبّهم اليه الضعفاء تكبرا وانفة. فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآيات الخامسة والعشرون الخامسة. الخامسة والعشرون الاستدلال على بطنانه بسبق الضعفاء كقوله لو كان خيرا ما سبقونا اليه السادسة والعشرون تحريف كتاب الله من بعد من 00:00:24 بعد ما عقدوه وهم يعلمون -

والعشرون تصنيف الكتب الباطلة ونسبتها الى الله كقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقول هذا من عند الله الآية. الثامنة والعشرون انهم لا يقبلون من الحق الا الذي الا الذي معطى - 00:00:54

قوله قالوا قالوا نؤمن بما انزل علينا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. المسألة الرابعة - 00:01:14

وعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبّهم اليه الضعفاء. نعم. لا يؤمنون ابني. لا يعقلون لانهم لا يقبلون هذا الصحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:01:34

يتكلم من؟ اللهم انا نسألك عينا نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم اجعلنا من امن حق الایمان واتقى حق التقوى وصدقًا حق التصديق. اللهم واجعلنا - 00:01:54

من الذين يتعلمون العلم ابتغاء وجهك ويطلبون به ما عندك انك ولي ذلك وانك المسؤول اللهم لا تك لنا لانفسنا طرفة عين كيما تقلبنا وابنما توجهنا. اما بعد فهذه المسائل من مسائل الجاهلية يعني الخصال التي كان عليها اهل الجاهلية - 00:02:24

من المسائل المهمة لكثرة الواقعين في ذلك في هذا الزمان وما قبله فذكر المسألة الرابعة والعشرين قال المسألة الرابعة والعشرون يعني من خصال اهل الجاهلية ومن مسائلهم ترك الدخول في الحق - 00:02:54

اذا سبّهم اليهم ضعفاء تكبرا وانفة فانزل الله جل وعلا قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه هذه الخصلة من خصال اهل الجاهلية كانت سائدة في الكبار فيهم في ذوي الجاه - 00:03:19

ذوي المال وذوي الشرف وذوي الرئاسة من كبار جاهلي العرب ومن كبار اهل الجاهلية في من الاخر لليهود والنصارى وغيرهم فان المرء اذا كان مقدمًا مرفوعا اما لاجل جاهه او لاجل علمه او لاجل عقله في فنته - 00:03:42

فانه يدخل اليه الشيطان من هذه الجهة وينفع فيه حتى يجعله متكبرا على الحق والعياذ بالله وذكر قول الله جل وعلا ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:04:08

وهذه الآية ذكر المفسرون في سبب نزولها عدة روایات مجملها ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لنا مجلسا تخصنا به لا نجلس مع هؤلاء ان اعبد - 00:04:31

يعنينا خبابا وبلا وصهيبا. وذكر في بعض الروایات وسلمان. ولكن هذا ليس بجيد لأن هذه الآية مكية مجلسا تخصنا به اجعل لنا

مجلسا تخصنا به. فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك بقلبه وهم - [00:04:56](#)  
 بذلك فانزل الله جل وعلا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. فقوله هنا ولا تطرد الذين يعني ما هم به عليه الصلاة والسلام.  
 [00:05:22](#)

بمجلس بان يخص اولئك من بين المؤمنين الذين هم ليسوا كاولئك في الشرف والجاه والرفة. وكان ذلك من رسول الله عليه الصلاة والسلام طمعا في اسلام اولئك لان اولئك كبار القبر كبار الجاه ذو نفوذ ذو امر متعارض. طمع رسول الله صلى الله - [00:05:44](#)  
 عليه وسلم في هدايتهم. وقبل شرطهم في ان يخصهم يستنكف ويطرد اولئك النفر المؤمنين الذين ليسوا كاولئك في الجاه والرفة والرئاسة ونحو ذلك فانزل الله جل وعلا هذه الاية وهذا الذي ذكر في سبب النزول ظاهر منه استدلال الشيخ رحمة الله تعالى فان اولئك المشركون - [00:06:08](#)

كانوا يرغبون في استماع الحق ولكن منهم من من الحضور الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبر عنان يشركوا اولئك النفر المؤمنين الذين كانوا اما فقراء واما موالي عبيد او نحو ذلك. فكرهوا ان يشاركونهم في مجالسهم. وكرهوا ان يحضروا عند - [00:06:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون فيه اولئك. حتى انه ذكر ان بعضهم قال اجعل لنا مجلسا تعرف به العرب فضلنا. فهذا يدل على ما في داخل صدورهم من التكبر والانفة. والحق انما - [00:07:07](#)  
 فيكون مع الذين يلينون له. لا يكون مع المتكبرين. ولهذا اولئك لا ينفع فيهم مثل هذا. قال جل وعلا ولو شاء الله لاسمح به ولو اسمعهم لتولوا وهم معيظون. يعني سمع الانتفاع - [00:07:29](#)

شاء الله جل وعلا لاسمعهم ولو اسمعهم الحق والهدى كما يسمعه من ينتفع به لتولوا وهم لانهم يعلمون الحق ولكنهم ينصرفون عنه تكبرا وانفا. وهذا هو الذي منع كثيرا من - [00:07:49](#)

الجاهليين من كبار قريش من الدخول في الاسلام. تعرفون كلمة ابي جهل المشهورة في ذلك. حيث قال حتى تنازعنا نحن وبنو هاشم الشرف فقالوا فتصدقوا وتصدقون ونحرروا ونحرنا وبذلنا حتى اذا كنا كثرا سيرهان قالوا منا - [00:08:10](#)  
 رسولا يأتيه الوحي من السماء وليس منكم احد. لا والله لا نؤمن به ابدا. فهذا يدل على ان اولئك تركوا قبول الحق ومنعهم من الدخول في الحق سبق الضعفاء منهم من ذلك ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:32](#)

اقبل على اولئك النفر تكبرا منهم وعنفة. كذلك اليهود كانوا فيهم ذلك وكان يخفون الحق ويقولون كيف تتبع هذا النبي الامي فنخسر ما لنا ونخسر جاهنا نخسر ما يبذلنا لنا لا الاموال وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى في بيان - [00:08:55](#)

تبديهم الكتب وتغييرهم المنزل عليهم هذه الخصلة كما كمارأيتم هذه سببها ما يقع في النفوس من التكبر وهذا دخل ووجد في هذه الامة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لتتبين سنن من كان قبلكم وجد في هذه الامة - [00:09:30](#)  
 من المنتسبين الى الاسلام ومن المتمسكين بالاسلام فكثير منهم منعه منه قبول الحق التكبر والعنفة ان يكون اولئك الذين سبقو اليه هم الذين سبقو وهم الذين تقدموا في الحق فيكون اولئك - [00:09:58](#)

تابعينه يكون اولئك الكبار لاحقين. والكتاب ذو الرؤيا السمعة ذو الرؤيا الرئاسة دائما. يحبون ان هم الذين يتقدمون الناس هم الذين يسبقون ولو كان سباقهم في غير الحق وفي غير الهدى فان همهم لما جعل الله جل وعلا في قلوبهم من الضلال ومن ترك الهدى - [00:10:18](#)

كان ذلك في غير الصواب سلوكه. وهذا ظاهر في كثير من ائمة البدع في الاسلام فانهم لم يرضخوا للحق لانهم يعتقدون انهم لو شرف ذو رفعة لما اوتوه من عقول - [00:10:44](#)

لما اوتوه من فهم فكيف يلينون للحق مع ان الذين اتبعوه هم الذين يسمونهم اهل الظاهر ويسمونهم حشوية ويسمونهم باسماء متنوعة تقول جميعا وتحتاج جميعا في انهم ليسوا بذوي نباهة ولا بذوي عقول. فإذا اولئك الذين كانوا - [00:11:05](#)  
 من الكبار في الاسلام من اهل البدع كان كثير منهم يعلم الحق ولكنه يصعب عليه ان يتركه لاجل ما له من المنزلة والرفة. يصعب

عليه ان يتركه لذوي عقول ضعيفة عنده. وهذا يجر الى انه لا يقدم ولا لا يكون مرفوعا - 00:11:38

لا يكون مبجلا لا يكون متبوعا. وهذا تراه في كثير ممن ابتلوا الناس لهم. اذا لم يكن معهم انصاف ولم يكن معهم تقوى وخوف من الله جل وعلا فانهم يصدّهم الاتباع - 00:12:04

يصدّهم كثرة من يعلمهم يصدّهم كثرة من يتبعهم عن ان يقبلوا الحق. فان النفس اذا وجدت يتبعها اذا وجدت من يعظّمها ثم كان الصبي في قبول الحق والرّضوخ له ان ان يترك - 00:12:24

ان يترك تعظيمه ان يترك رفعه فانه يصعب جدا على النفوس ان تقبل ذلك. وهذا كثُر في الذين ركبوا هو اهم في هذه الامة في باصناف شتى كثيرة اينما توجهت وجدت ذلك. فإذا كل من لم يقبل الحق لاجل التكبر واللام - 00:12:44

عن لاجل التكبر والانفة فانه له نصيب من مشابهة الجاهليين في ذلك وهذا يدل على ان ترك قبول الحق اجل سبق الضعفاء او لاجل تقدمهم او لاجل انهم اخص بصاحب الدعوة ان هذا والعياذ بالله من الكبائر. بل قد يكونوا مخرجا من - 00:13:10

اذا كان عدمه اذا كان فيه عدم قبول اصل الدين مثل ما يحصل من كبار علماء المشركين في هذه الازمان المتأخرة من امثلة ذلك التي ذكرها بعض من لهم صدارة ولهم رفعة من علماء من الذين يسمون بعلماء هذا الوقت من يكونون - 00:13:38

معظمين للبدع ومنهم معظمين للشركات للاضرة الموتى ونحو ذلك. حيث جرى بيني وبينه حديث ومناقشة حول اصل الاسلام والتَّوْحِيد والشرك وهو من كبار علماء بلده فكان من ما قال في بيان حقيقة الامر انه قال - 00:14:11

هذا سبيل من سبل الرزق فلا تقطعه عن ياتي اليه ثم قال ما نصه؟ او توب في الان ما نصه؟ نعم الذي تقول حق ولكن التكثير صعب. كوننا مبتدعة؟ نعم. ولكن - 00:14:39

كما قال اترك الناس تعيش وهذا لانه معظم في طائفته صعب ان يترك ويسحب خد منه كل ما اكتسبه في حياته الطويلة. هذا صعب على النفوس خاصة في انفس كبار السن. يعني من من دخل في الكهولة ونحو ذلك - 00:15:03

يصعب عليه نفسيا هذا. اذا تبين لك ذلك فاذا نستفيد من هذا ان هذه الخصلة من خصال اهل الجاهلية كثيرة تأملها تجدها في هذه الامة. في الاغنياء في ذوي الترف في الرؤسا. في الملوك في الامرا في نحو ذلك. هذه - 00:15:23

موجودة فيهم الا ما شاء الله جل وعلا. فانهم تراهم يتنقصون يتنتصرون الحق لاجل من اتبعه ويرفضون الدخول فيه لاجل حال من دخل فيه ايضا نبيه الى ان على اهل الدعوة على الدعاة على اهل العلم ان يعتنوا - 00:15:43

الصفوة الذين اقبلوا على الله جل وعلا وان يتركوا الالتفات الى ذوي الشرف وذوي الرفعة الا اذا كان اوئلهم يحظرن مع غيرهم ويقبلون مع غيرهم. اما ان يقبل على اوئلهم ويترك - 00:16:08

الذين يريدون وجه الله جل وعلا فان هذا من الذي نهي عنه النبي عليه الصلاة والسلام. قال جل وعلا في سورة الانعام ولا تنطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. فنبه انهم اهل اخلاص. اهل طمع فيما عند الله جل وعلا لا - 00:16:26

يريدون وجه الله جل وعلا انهم لهم مقاصد اخر في ذلك. قال جل وعلا ما عليك من حسابهم من شيء - 00:16:46

وما من حسابك عليهم من شيء فتطردتهم فتكون من الظالمين. وهذا فيه النهي الشديد عن ذلك كذلك قال جل وعلا في سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تدعو عيناك - 00:17:06

عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا قال المفسرون في قوله تزيد زينة الحياة الدنيا؟ يعني تزيد التزيين بدخول اوئلهم وبمجالسة اوئلهم. وهذه خصلة نفسية تدخل في قلوب كثيرين فعلى الدعاة ان يكون همهم ايصال الحق - 00:17:27

وكان هناك في ايصال الحق فيه بشيء من ترك ما امرنا الله جل وعلا به رعاية لخواطر بعض ذوي الشرف وذوي الجاه ونحو ذلك فلا يقبل. الداعية لا يقبل طالب العلم لا يقبل العالم بذلك الا - 00:17:51

اذا كان ثم مصلحة راجحة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل في المدينة مع رؤساء الوفود. هذا له حال اخر. اما يشترط على صاحب الدعوة او على العالم ان لا يجلس مع اوئلهم مع هؤلاء وان يكون له مجلس مع مع - 00:18:14

خاصة ان لو الشرف فهذا هو الذي نهي عنه النبي عليه الصلاة والسلام. المسألة التي تليها انهم يستدلون على بطلان ما جاء به النبي اي على بطلان الحق يستدلون على بطلانه بسبق الضعفاء ك قوله - [00:18:34](#)

لو كان خيرا ما سبقونا اليه. هذه المسألة مسألة استدلال. والمسألة الاولى مسألة طلب ففي الاولى طلبوا ذلك وفي الثانية يستدلون على بطلان الحق الاولى يريدون سماع الحق ولكنهم طلبوا الا يكون معهم - [00:18:54](#)

اوئلک الضعفاء اوئلک العابد اوئلک الذين ليسوا من ذوي الجاه وذوى الشرف وذوى الرفعة لانه يلحقهم نقص ويلحقهم شيء من التعير اذا جلسوا في مجلس فيه اوئلک العابد والجميع وعلى حد سواء - [00:19:14](#)

قال جل قال رحمة الله تعالى في هذه المسألة ان المسألة الخامسة والعشرين الاستدلال على بطلانه يعني على بطلان الحق بسب الضعفاء يستدلون على بطلانه بسرقة الضعفاء كما قال جل وعلا في سورة الاحقاف وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا - [00:19:32](#)

اليه. قوله هنا للذين امنوا يعني عن الذين امنوا. وقال الذين كفروا للذين امنوا اللام هنا بمعنى علم. يعني قال الذين كفروا عن الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه. قال جل وعلا واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك من قبل - [00:19:52](#)

فهم استدلوا على بطلان ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام في سبق ضعفاء وهذه المسألة غير المسألة التي مرت معنا انهم يستدلون على بطلانه انه انما اخذه الذين ليس لهم. عقول وليس لهم حب فيما سبق من المسائل. حيث استدل على ذلك بقوله -

[00:20:12](#)

في سورة اخويي بعد الرأي اوئلک دخلوا من غير تدبر ومن غير فهم. هنا يستدلون على البطلان بسبق هؤلاء قل هؤلاء كونهم سبقوا وهم اراضينا وهم من ليسوا بذوى فهم كونهم سبقوا - [00:20:40](#)

هذا دليل على انه ليس بحق لانه لو كان حقا لاخذه ذوى العقول واخذه ذوى الشرف واخذه ذوى الفهم من الملا ومن الكبر. فهذه المسألة واضحة. المعنى وهي شبيهة بالمسألة التي سلفت من قبل. لكن هذه - [00:21:04](#)

الاستقلال على البطنان بالسبق. وتلك ليست استدالا بالسبق وانما استدلال بحال الضعفاء قال السادسة والعشرون تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذه الخصلة التي هي تحرير كتاب الله من بعد ما عقلوه هي في اليهود فيبني اسرائيل. وهذا التحرير - [00:21:24](#)

للكتاب هو انهم وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة صفة واضحة جلية فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا انه هو المبعوث. وانه هونبي الاميين. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما - [00:21:52](#)

فجاءهم ما عرفوا به كان من صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه ربعة اكحل العينين جعل الشعر فسائلهم سأل اليهود المشركون في مكة ما تجدون في صفة النبي صلى الله عليه وسلم نبي اللام الذي يخرج قال نجد صفتة قالوا نجد صفتة في كتابنا انه - [00:22:12](#)

قوي انه طويل ازرق العينين صائب الشعر او نحو ذلك فوصفوه بغير الوجه الذي جاء في التوراة فحرفوا وهذا معنى قوله انهم حرفوا كتاب الله من بعد ما عقلوه. يعني من بعد ما عرفوه. من بعد ما فهموه. كما قال جل وعلا في اه في الآية الاخرى في سورة - [00:22:36](#)

البقرة الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان كثيرا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفون ان ما انزل اليه الحق كما يعرفون ابناءهم - [00:23:00](#)

لا يلتبس عليهم ذلك ولكنهم كتموا الحق. وان كثيرا منهم لا يكتمون الحق وان فريقا منهم الذين اتبناهم الكتاب ابى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان كثيرا منهم وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون - [00:23:18](#)

وهذا ظاهر في معنى تحريفهم لكتاب الله. هذه الخصلة في اليهود تبعها انواع من التحرير. وسبقه انواع من التحرير. اما ما سبق فانهم حرفوا كتاب الله جل وعلا يعني الذي انزل عليهم. حركوه - [00:23:38](#)

تارة بحذف بعض ما جاء فيه. فان تحريف التوراة انجيل لاهل العلم فيها مذاهب. منهم من يرى ان التحريف في المعنى دون اللفظ.

وانهم ما حرفوا ثورات بمعنى ازالوا بعض الالفاظ وتركوا بعضاً محوها بعضاً وانما حرفوها من جهة المعنى - 00:23:59

تفسير والى هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في سلف له من اهل العلم. يقول ان التحريف انما هو تحريف المعنى. اما ثورات فانهم لم

يغيروا الفاظها كما جاء في يستدل على ذلك بقصة اليهوديين الذين زنيا و - 00:24:29

قال النبي عليه الصلاة والسلام كتاب الله الرجل ورموا ذلك راموا ان يغير حتى اتي عبدالله ابن سلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم

انها في التوراة فعلوا بالتوراة فوطلعوا - 00:24:52

اصابعهم على هذا الموضع. فقال عبدالله بن سلام رضي الله عنه مره فليرفع يده فان فتحتها فرفع يده فوجدها كما اخبر به

عبدالله بن سلام. هذا نوع من التحريف - 00:25:12

ليس تحرifa في اللفظ ولكنه كتب للحق تحريف في المعنى هذا من فعل الاخبار. لهذا قال شيخ الاسلام وغيره ان التحريف كان في

المعنى وقال اخرون من اهل العلم ان التحريف كان في الالفاظ - 00:25:29

بزيادة ونقصان زادوا اشياء وتركتوا اشياء وحلفوها اشياء. وقال اخرون وهو القول الصحيح فيما الابهار ان التحريف الذي حصل في

التوراة يجمع الامرین منه ما هو تحريف الالفاظ ومنه ما هو تحريف المعنى - 00:25:44

بالتوراة اشياء من اقوال اهل العلم فيهم من اقوال اصحابهم زادوا فيها اشياء هي من قبيل التفصیل حتى جعلت من کلام الله جعلوا

فيها قصصا طوال جعلوا فيها اخبار هي ليست من اصل الثورات ولكن زادوها علماؤهم حتى جعلت من التوراة ومنه ما هو

تحريف - 00:26:04

تحريف بالمعنى. ما الذي حصل في الكتب المتقدمة نوع التحريف. تحريف بالمعنى تحريف بالمعنى بان ان يفسر الكلام الذي جاء في

التوراة على غير ما يعلمون تفسيره كما قال وان كثيراً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - 00:26:24

ومنه ما هو تحريف في اللفظ يزيدون وينقصون يحلفون يضع اشياء زائدة وهذا يجمع القولين السابقين وهو الظاهر وهو الصواب

لان التحريف بمعنى الحذف واضح موجود في التوراة اشياء وفي الانجيل اشياء لا يمكن ان تنسب الى الى انها منزلة من عند الله

جل وعلا. فيها اشياء شركية. فيها اشياء فيها خنا وزنا - 00:26:44

والعياذ بالله فيها اشياء لا يصح ولا يجوز ان تنسب الى الله جل وعلا. كذلك فيها اشياء من کلام علمائهم واضحة حيث فيها

مثلا في التوراة قال موسى - 00:27:14

فقال فلان بل فيها نسبة اقوال من بعد موسى. عليه السلام. وكذلك في الانجيل وهذا ظاهر في انه زيد فيها ونقص. كذلك

تحريف المعنى بأنهم فسروها بغير تفسيرها. هذا الذي - 00:27:30

حصل في اولئك من جهتي التحريف تحريف المعنى وتحريف اللفظ لم يحصل في هذه الامة في جهتين وذلك لأن القرآن محفوظ.

قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون. الذكر هو القرآن. حفظه الله جل وعلا من اي - 00:27:49

وزاد فيه او ينقص حفظه الله جل وعلا من التحريف والتبديل. لانه لا دين بعد دين الاسلام ولا رسول بعد محمد عليه الصلاة والسلام

لما كان القرآن محفوظا لم يتطرق اليه تحريفا في لفظه. وانما كان التحريف في تأويله. التحريف في معناه - 00:28:09

وهذا هو الذي شابهت فيه هذه الامة اليهود. فانهم يعلمون انهم من الحق كذا وكذا وكذا مما جاء في القرآن وجاء به السنة ولكنهم

يحرفون ذلك ويصفوه عن معانيه اللائقة به وعما دل عليه الى اقوال اخرى - 00:28:29

مذاهبهم وهذا هو الكثير في هذه الامة وكل اهل الاهواء واهل البدع واهل الخرافات واهل الشعوذة يجدون في القرآن ما يستدلون به

محرفيين لمعناه متبعين ما تشابه منه. وهذا القدر شابه به اليهود ومن سلفهم ومن شابههم من اهل المني. مثال ذلك - 00:28:49

ما يكثر عند معولة الصفات. من نفي ظواهر الايات التي اشتتملت على صفات الله جل وعلا ويحرفون المعنى الى معنى اخر مخترع.

من عند انفسهم. مثاله في اول اية في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:29:19

تجد ان القول يفسرون الرحمن الرحيم بما يخرج اشتتمالهما على ويقول ويقولون ان الرحمة هنا ليست في حق الله جل وعلا. حقيقة

وانما يراد الرحمة هنا نجاة عن الانعام. مجاز عن الاحسان وهذا من انواع التحريف. تحريف المعنى. كذلك يأتون - 00:29:39  
الى مثل قوله جل وعلا ثم استوى على العرش في ايات ويقولون ان استوى بمعنى استولى ايزيدون ولهذا قال بعض اهل العلم ما اشبه لام الجهمي بنون اليهود فان اليهود قيل لهم قولوا حطة فقالوا - 00:30:09

حنطة او قالوا حبة في شرة وهو الجهمي قيل له قل استوى فقال استولى. ويشاربهم من؟ قال بقولهم من اهل العلم من حاول ان يضل عن معنى الظاهر الذي جاءت به نصوص الصفات في القرآن ويصرف ذلك - 00:30:30  
الى معاني اخرى من مثل ما جاء في تفسير الاستواء عند ابن العربي المالكي في كتابه عارضة الاحولي حيث قال ان الاستواء في لغة العرب يأتي على خمسة عشر معنى - 00:30:50

ساقها قال فنقول للمثبت اي هذه المعاني مراد فهذا غلط وهو من التحريف تحريف المعنى والعياذ بالله لان نستوى بلغة العرب لا الا بمعنى واحد وهو بمعنى هلا وارتفع فاذا استويت انت ومن معك على الفلك يعني هلوتم عليه وارتفعتم عليه. وهذا كثير ايضا في ابواب القدر وابواب الايمان - 00:31:05

ونحو ذلك. فالمعزلة مثلا استدلوا بقول الله جل وعلا وما اصابك من سيئة فمن نفسك على ان العبد هو الذي يفعل المعصية وان الله جل وعلا لا يخلق فعله هذا. ويعرضون عن قوله جل وعلا كل من - 00:31:30  
للله نحو ذلك. كذلك في ابواب الايمان بالغيب حرفوا النصوص وفي القرآن اثبات الميزان وفي القرآن اثبات الصراط وفي القرآن اثبات الصحف ان هناك صحفا تتطاير فمنهم من نأخذ صحيحته بيمينه ومن يأخذها بشماله. القوم الذين لا يؤمنون بالغيبيات من العقلانيين كالمعزلة ومن شابها لا يؤمنون بذلك - 00:31:54

يحركونه عن معناه. كذلك المشركون الذين يؤيدون الشرك والخرافة فانهم يأتون الى دلائل للتوحيد التي في القرآن ويحرفونها عن معناها. ويأتون مثلا الى الایات التي فيها ان المشركين يدعون غير الله جل وعلا ويجعلونها دعوة الاصنام لا غير - 00:32:24  
يخصون شرك المشركين لانهم مشركون في عبادة الاصنام. ويخرجون من ذلك عبادة الاوثان او عبادة الصالحين ونحو ذلك مما جاء ما جاء موضحا في القرآن هذا طفت به كتبهم واستدلوا على ذلك بدلائل من القرآن نحو ذلك يحرفون المعاني. ولهذا يقول اهل - 00:32:51

السنة اهل السنة يكتبون مالهم وما عليهم. واما اهل البدعة فانما يكتبون ما لهم. يأتون باية فيكتبونها ويحرفون معناها ويجعلونها لهم. اما اهل السنة فاذا كانت الاية لهم او الحديث لهم استدلوا به. واذا كانت - 00:33:18  
عليهم يعني انها تشكل على ما يستدلون له فانهم يكتبونها ويذهبون الى طلب دفع ذلك الاشكال الى رفع تلك الشبهة التي وردت في تلك الایات لان الله جل وعلا جعل كتابه فيه اشتباه. الا على الراسخين - 00:33:41  
من اهل العلم حتى يتميز اولئك الصفة الذين هم الراسخون في العلم. فيكتبون ما لهم ويكتبون ما عليهم يعني ما يستدل به الخصم عليهم انصافا منهم. فلا - 00:34:01

في الادلة التي عليهم يدخلون فيها بتحريف بصرف الله عن معانيها لكي توافق ما عندهم بل يأخذون بما دلت عليه ويجبون عن ذلك لانهم انما يرمون الحق. فكل من صرف الدلائل عن ظاهرها - 00:34:17

وحملها على شيء لا تعرفه العرب من لغاتها فان ذلك يدخل في مشابهة اليهود الذين حرفوا الكتاب من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. نقف عند هذا الرسالة السابعة والعشرون انها تحتاج الى شيء من التفصيل تصنيف الكتب الباطنة. وفي هذا القدر - 00:34:37

وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم انا ذكرت هذا مثلا قصدت الثامنة الاستدلال على بطلان الشيب بأنه لم يتبع الا الضعفاء. المسألة الثانية فيها حال الضعفاء لانهم تبعك اما هذه المسألة فهي بالسبق وتلك حال وهذه حال يعني السبق ابلغ - 00:35:04  
سبق ابلغ في الاستدلال عندهم العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهم اهله وعدم حفظه. قوله بادئ الرأي وآآ هذه المسألة الخامسة والعشرون سببها قد يشتبه يعني لماذا يستدلون على البطلان بسب الضعفاء - 00:35:46  
لماذا؟ لان الضعفاء عندهم قليل فهمهم قليل حظهم في تلك المسألة اللي هي العاشرة تكلمت عنها في اثناء الكلام انها سبب عدم

قناعتهم بان الضعفاء امنوا به. لان الضعفاء عندهم قليل الفهم قليل الحجة عديم الحظ - [00:36:16](#)  
المسألة الثامنة هي في ان الضعفاء اتبعوا المسألة الثامنة في مجرد الاتباع. المسألة العاشرة في عقول الضعفاء. يعني حلوا عقولهم.  
المسألة هذه الخامسة العشرون بالسبعين فهي فيها صفات تلك في الاتباع وهذه في فهمهم وعقولهم وهذه في سباقهم. وكل واحدة فيها  
صفة من الصفات - [00:36:40](#)

اللي يتأمل الشيخ رحمة الله تعالى المصنف ما كتب هذه المسائل من قبيل التصور النظري وكتبها من المواجهة يعني كما  
يقال في الميدان. لانه واجه هؤلاء جميعا. فكان يكتب المسألة بعد ان يرى - [00:37:07](#)  
مشابهة هذه الامة لاهل الجاهلية فيها. يراها امامه فيكتبيها. ولهذا ترى انه هذه بعضها يعني لو كان هناك مثلا نظر على طريقة  
المحدثين لان المسائل المشابهة تكون بعضها تلو بعض فكانت المسائل هذه الثامنة والعشرة والخامسة والعشرون متقاربة واحدة  
وراء الاخرى. لكن الشيخ رحمة الله تعالى في هذه - [00:37:25](#)

الرسالة الظاهرة من حالة من ترتيب الكتاب انه يكتبها من واقع المواجهة فاذا وجد حالة كتبها من واقع المواجهة اهذا الظاهر اذا تأملته  
وجدته ظاهرا في حال جزاك الله خيرا - [00:37:55](#)

التي خالف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الجاهلية فليقتل مع عذاب المعروف ان العبد لا يدل الحصر ان هذه بحسب  
بحسب فهم بحسب اجتهاده اوصلها الى مئة وثلاثين مسألة. السؤال اذا دخل - [00:38:17](#)

جني في شخص ثم اسلم وتاب وشهد على ان الذي ادخله هو الساحر فلان. هل تقبل شهادته عند القاضي هذه شهادة من؟ اذا دخل  
جني في شخص ثم اسلم وتاب شهد - [00:38:37](#)

على ان الذي ادخله يعني الجن هو الذي شهد اذا دخل جني في شخص ثم اسلم وتاب وشهد على ان الذي ادخله هو الساحر فلان هل  
تقبل شهادته عند القاضي - [00:38:55](#)

يعني روایات الجن وشهاداتهم ضعيفة عند اهل العلم ما تقبل. هذا معروف في كتب المصطلح فيه روایة الجن هذا يعني يعتقدون له  
فصلا لانها روایة ضعيفة. لانه فيه عند اهل العلم اسانيد فيها - [00:39:11](#)

جن واشهرهم من يقال له شمهروش الجنى فهذا آ حدث باحدى يزعم انه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم واخذها من اخذها  
عنه من اهل العلم فيكون في بعضها بين العالم وبين النبي - [00:39:31](#)

صلى الله عليه وسلم يعني اللي عاش في القرن الثامن بينه وبين الثلاثة يكون مثلا اثنين والجن يقول سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم. وتعلم ان الجن اعمارهم غير اعماربني ادم. فروایة الجن عند اهل الحديث - [00:39:51](#)

ضعيفة كذلك شهادتهم ضعيفة لا تقبل. لم؟ لان الشهادة والرواية تحتاج الى اثبات العدالة وعدالة الجن لا يمكن ان يثبتتها انسى. يقول  
اين ذكر شيخ الاسلام ان التحرير في الكتب وقع في المعنى دون اللفظ - [00:40:06](#)

هذا في كتابه المشهور الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. من اراد هذه الاقوال بشيء من التلخيص فهي موجودة في اغاثة  
اللهفان. لابن قد ذكر فصلا طويلا في التحرير وما وقع والاقوال في ذلك قول البخاري وقول شيخ الاسلام وقول عدد من اهل العلم  
البعض طلبة العلم يترفع عن - [00:40:26](#)

العوام ويقول لا يخالط العوام الذين فيه خير. هل هذا من التكبر والانفة؟ هنا خلط. يعني يخالط العوام الذين فيهم خير اما العوام الذين  
ليس فيهم خير لا يخالطهم. العامي قد يكون في عقيدته وفي استسلامه لله احسن من بعض - [00:40:46](#)

منتسبيه وهذا ظاهر قد يكون عليه بعض مظاهر التقسيم او مظاهر المخالفات لكنه في حقيقة الامر هو اقوى يقينا وايمانا من في  
يعني في مسائل ايمان القلوب من من غيره فمخالطة العوام لاجل دعوتهم تأثير - [00:41:06](#)

ونحو ذلك مطلوبة. لكن مثل ما قال لا تصاحب الا مؤمن ولا يأكل من طعامك الا تقي. فيحرص المرء على انه انما يخالط من ينفعه او  
يؤثر عليه قال اذا كان معنى كلمة استوى غير معدات باي حرف معناها على فكيف يفهم قول الله تعالى فاذا سويته ونفخت -

[00:41:26](#)

فيه من روحي الاية وقول الامام للصلين استووا وغير ذلك نرجوا البيان حفظكم الله. الجواب ان مادة استوى غير مادة سوى سوى هذه مادة واستوى هذه مادة اخرى فسواء بمعنى اصلاحه وعدله. يقول الامام استووا يعني اصلاحوا صفوفكم وحدلواها. ان لا يكن احد [بان لا يكون احد - 00:41:54](#)

بعدين باديا صدره متقدم متاخر في خروجات ونحو ذلك. كذلك قال اذا سويته ونفخت فيهم روحي يعني جعلته مستويا الخلة بخلاف قوله تعالى في سورة القصص فلما بلغ اشهده واستوى - [00:42:20](#)

واستوى هذا استوى هنا بمعنى كمل خلقه واشتد. يعني عال خلقه وارتفع على جنس الخلق بلغ اشهده واستوى اذا كان جنس خلقه يعني خلق موسى على حال بلغ ارفع الحال واعلى الحال - [00:42:40](#)

اما ما ذكر في التسوية فكما في قوله تعالى فسواهن سبع سماوات اذا سويتهن هذى مادة اخرى بمعنى الاصلاح بيان ومعنى نعم هنا تعرفون مثل استوى اصل معناها علا وارتفع - [00:43:01](#)

هذا معناه علا وارتفع. اذا كانت معدات هذا بمفردها قل استوى فلان يعني على مرتبة. بدون على كذا والى كذا. اذا كان عدي في السوى بمعنى الى اذ اديت استوى بحرف الجر الى فيكون استوى ضمن معنى قصد - [00:43:23](#)

كما في قوله جل وعلا ثم استوى الى السماء. الى نعرف انه استوى بمعنى علا وارتفع لا تتعدى بحرفه لا. اذا تعدد بحرف الى يكون الفعل ان استوى ضمن معنى - [00:43:47](#)

قصد وعمد لانك تقول قصد الى الشيء وعمد الى الشيء. والنظمين باب مهم. في فهم اللغة ذلك ان النظمين فيه اثبات للمعنى الاول وزيادة المعنى المظمم. قوله تعالى هنا ثم استوى الى - [00:44:00](#)

تمام؟ فسواهن سبع سماوات استوى الى السماء يعني علا وارتفع وعمد وقصد الى السماء فسواهن كن معنى الاستواء بالتعبيبة الى فيه المعنى الاصلبي وهو العلو والارتفاع وفيه المعنى الذي افاده تعدية الفعل بحرف الى وهو معنى القصد والعمد - [00:44:20](#)

لهذا اذا ذهبت الى بعض المفسرين من يفسرون بتفاصيل السلحف في قوله تعالى ثم استوى الى السماء يقول عمد وقصد لا يعني هنا انه اول ائمه هو فسر ما تضمنه لاجل ظهور المعنى الاصلبي. وهذا ما يفسره - [00:44:45](#)

بعض اهل العلم بانه تفسير يسميه بعضهم تفسير باللازم. او بالتضمن وهذا باب شريف في فهم اللغة والقرآن اذا عدلت بعلاء صار مع معنى ارتفع علا معنى زائد وهو استقر - [00:45:05](#)

ان تقول استقر على الشيء فيكون هنا قوله تعالى اذا استويت انت ومن معك على الفلك. يعني ارتفعت وعلو استقررت فصار في هنا زيادة معنى افاده تعدية الفعل بحرف على وهذا هو الذي ذكر في قوله تعالى - [00:45:30](#)

ما استوى على العرش قال بعضهم على وارتفع قال بعض السلف واستقر ايضا لان هذا هو باب اللغة يقول ما رأيكم وما تتصحون به فيما حدث من تغيير في مناهج التوحيد في مناهج التعليم في الابتدائي مثل نوافذ الاسلام والشرك العصا - [00:45:54](#)

وما يتعلق باليهود والنصارى وبعض الفرق الضالة الشيعة والصوفية وغيرها. هذا التغيير المناهج ما يتعلق بالتوحيد هذا جاء من فيما افهم من نحو عشرين سنة تقريبا بدأ هذا التغيير وسببه ان بعض - [00:46:13](#)

المنتسبين الى الدعوة والراغبين في دعوة الشباب او التأثير على النشء انهم قالوا ان هذه الكتب هي كتب التوحيد مثل تلقي نصوص العقيدة للعامة ومثل نوافذ الاسلام ومثل كشف اه ومثل ثلاثة الاصول وكتاب التوحيد ونحوها ان هذه - [00:46:34](#)

لا تصلح لهذا الجيل الجديد لان حدثت اشياء وتغيرت امور فنحاول ان ندخل عليها تجديدا في تغيير بعض المناهج فاول ما غيروا الواسطية كنا درسنا انه في المتوسط والعقيدة الواسطية بشرحها كذلك كتاب التوحيد بشرحه كان موجودا - [00:46:56](#)

ثم بدأ التغيير فغير بكتاب التوحيد لمحمد قطب وبعض المؤلفات المعاصرین وهذه كانت فكرة من بعض الاسلاميين هذا في اصلها هم الذين فتحوا هذا الباب في هذه المسائل من تأثروا ببعض المدارس - [00:47:16](#)

الدعوية في بعض البلاد. وهذا لا شك انه سبب فجوة كبيرة وجعل مدخلا للتغيير مناهج العقيدة والتوحيد والدين مثل ما مر من بعظ السنة في من اربع سنوات تقريبا وبلغنا بعزم الاخوان بأنه قد عم على المدارس المتوسطة - [00:47:34](#)

انه لا يفصل في موضوع الربا وانما يدرس تعريفة واما تفصيل انواعه ما يتعلق به فان هذا لا يفصل للطلاب. لا شك ان هذه مسألة منكرة لان هذا جزء من الدين يفهمه الطالب موجود في المنهج فما الذي وراءه مثل هذا؟ يعني من باب الذكر والخبر اتصلت ببعض - 00:48:00

المسؤولين في وزارة المعارف على هذا الامر فكان جوابه ان هذا اجتهاد خاص من لجنة تطوير المناهج اجتهاد خاص منهم قال لان الطلاب في المتوسط بالتجربة بالسنين التي مضت قبل ذلك القرار قل ما يفهمون هذا المعنى - 00:48:25  
ما تصورو ربا الفضل وربا النسبة وكل قرطاج نفعا صعب تصورهم له بالتجربة في السنين الماضية وقد بعض ان الاعتراضات من بعض الاساتذة ان الطلاب ما فهموا مثل هذا فتقرون في المنهج هذا صعب عليهم. يقول اصدرنا هذا التوجيه العام بعدم - 00:48:45  
تدريس هذا فظنينا ان اول ما قلنا والله ظنينا ان المسألة ارفع منكم فتحتاج منها علاج؟ قال لا ابد هي اجتهاد واذا كان يعني اهل العلم يرون انه يلغى يلغى - 00:49:05

وفعلا في ذلك الحين الغي ذلك القرار لانه كان ناتج من اجتهاد. المقصود من هذا ان بعض التغييرات بعض التغييرات الموجودة في المناهج لها تاريخ ومنه ما سببه منه ما سببه بعض المنتسبين الى - 00:49:19  
الدعوة الاسلامية كما يقال. وهذا ظاهر وكما ترون الان بدأ تصحيح في بعض المناهج التعليمية. ومنه ما سببه منه ما سببه لجنة تطوير المناهج في وزارة المعارف ومنه ما سببه - 00:49:38

جهات اخرى وبعض الذين يعني يحللون هذه الامور يجعل السبب واحدة وهذا غير واقع. وانما انا بالتأمل والمعرفة قريبة اتضحت لي انها اسباب ثلاثة هي التي ذكرت. منها ما سببه الاول وهو بغض الاسلاميين ومنه ما سببه لجنة تطوير المناهج - 00:49:55  
تأتي اقتراحات وانشاءات تأتي بهذا تحدث هذا تزيد هذا ومنه ما هو له اسباب اخرى. توحيد السبب ليس من قبل معرفة الواقع تماما. يقول اذا كان لي سلطة في بعض معاملة العمال الاجانب هل اتسبب في تسفيههم - 00:50:17

عش ما في كذا والمقصود بهم الكفار ولو ببعض الظلم واستغلال السلطة او تطبيق الروتين ما فهمت يعني لكنه نذكر آآ يعني جملة في هذا وهو ان الكفار الموجودون في - 00:50:37

الاسلام على قسمين. منهم من يظهر العداوة للمسلمين. اما بكلمة واما بفعل او نحو ذلك فهذا يجب ان يسعى من تسفيهه وذلك لانه ناقض اصلا من اصول ناقض اصلا وشرط من شرائط السماح له بالدخول. وايضا لانه وهو قبل كل شيء لانه - 00:50:51  
نابذ الاسلام واظهر العداوة. فهذا يجب ان نظهر له العداوة وان نسعى في ابعاده عن ديار المسلمين حتى لا يوقع الشر حتى لا يظهر في دار المسلمين غير رفعة كلمة الله جل وعلا. الصنف الآخر هم الذين لا يقاتلون فيه. لا يظهرون - 00:51:17

العداوة وانما همهم مصلحتهم. فهو لاء يعاملون بالعدل. الاصل فيهم ان يعاملوا بالعدل والقسط. كما قال جل وعلا لا ينهاكم عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم. والله يحب المحسنين - 00:51:37  
فمن لم يعادينا في الدين ولم يظهر لنا هذه العداوة ويتبين منه ذلك فهو لاء يعاملون بالعدل فهو الاصل فيهم كما قال ان الله يأمر العدل و منهم من يعامل بالبر كما في هذه الاية ان تبروهم وتقسّطوا اليه يحسن اليهم يساعدون ولهذا اجاز الفقهاء - 00:51:57  
للكافر صدقة مطلقة تجوز للكافر يعني الذي لم يiarz بالعداوة والزكاة تجوز للمؤلف للكافر الذي يتآلف في الاسلام ونحو ذلك. فمعاملتهم معاملة هؤلاء الذين لم يظهروا العداوة لا يجوز ان يعتدى عليهم. ولا ان يبقى - 00:52:17

ولا ان يظلموا ولا ان يؤخذ شيء من حقوقهم ولا ان يسعى المسلم ظدهم في امر لا يستحقونه وانما يعاملهم بالعدل وبالعدل قامت الارض والسماءات والله جل وعلا امر بالعدل مع الاعداء. فقال ولا يجرمنكم شنان قوم على - 00:52:36

لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. فلو كان مشركا لو كان كافرا اذا كان لم يظهر لنا عيبا في الدين لم يظهر عداوة لم يظهر شيئا مما يكون به معاديا للحق واهله للإسلام للنبي صلى الله عليه وسلم للقرآن ونحو ذلك فانه - 00:52:56  
بالعدل فقد يعامل بالحسنى والبر اذا كانت في ذلك مصلحة شرعية كما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اليهودي اكل من طعامه وكما كان يحسن الى بعض جيرانه ونحو ذلك لان ذلك فيه مصلحة للدعوة فبها يتحرر الامر - 00:53:16

بعض الناس يغلو في هذا الاصل في الولاء والبراء وبعضهم يجهو ويقصر عنه الذي يغلو يحمل كل الكفار على محمل واحد من هم في دار الاسلام وهذا ليس من حكم الله جل وعلا في شيء. وبعضهم يجفوا ويقصر حتى يقع في مودتهم - [00:53:36](#)  
وفي دعوتهم وفي اكرامهم وفي الاستئناس لهم وفي تقريبهم ونحو ذلك وكلا طرف في قصد الامر ذميم ذاك غال وهذا جاف مقصرا  
والصواب هو ما دل عليه الله سنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:54:01](#)

ليس الافضل استقبالهم لل المسلمين؟ ما في شك على من يجمع. نعم. هذا يجب الواجب نعم. لا يجوز ادخال مشرك ولا  
كافر الى جزيرة العرب يحرم على اي مؤمن ان يدخله او يتسبب في ادخاله. يعني - [00:54:20](#)  
مقيمها بها. اما اذا كان مارا غير مقيم يعني ثلاثة ايام يمر لحاجة لغرض فهذا اذن به عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذن جار اهل الذمة  
ان يبقوها في كل مكان ثلاثة ايام. يأتوا المدينة فيمكث فيها ثلاثة ايام له مكان اخر ثلاثة ايام. فلا يقيمون - [00:54:45](#)  
اما الاقامة جزيرة او يعملوا ونحو ذلك هذا محرم ظهور الدلائل في ذلك. باحترام الكفار المنازل والاماكن في بلاد المسلمين؟ ايه. امرنا  
الله تعالى به ولم ينهانا عنه. نعم وهذا لا شك انه باب كبير من باب الموالاة وتقديمه على المسلمين محبتهم وغرس اهاحترامهم عند  
العامة عند النشاء. هذا من الجرحى؟ ما في شك هذا من - [00:55:05](#)

الموالاة المحرمة. قال جل وعلا ولا تركنا الى الذين ظلموا. فتمسكم النار. ادخل فيها بعض اهل العلم امن من السلف ادخلوا فيها بري  
الدواء. بري القلم له تقريب الدواة يعني الحبر له ونحو ذلك - [00:55:39](#)  
لانه ظالم متعددي منابط اذا نا بد الدين واظهر العداوة فلا يجوز مساعدته يجب اظهار العداوة له كما اظهر لنا العداوة لكن الشأن اذا لم  
يكن كذلك اذا كان مسالم في حالة ووجد فكيف تعامله تظلمه تتعدى عليه؟ مثل ما ذكرت لك ان من الناس من يجفوا - [00:55:58](#)  
ويوادهم والعياذ بالله ويyoالاهم مثل ما ذكرت ويقربيهم ويسكنهم في افضل المسماكن اذا اتي المسلم ما اكرمه واذا اتي هذا اكرمه اجل  
نظره اليه ليس لاجل مصلحة دنيوية لكن لاجل ان هذا مثلا امريكي او هذا بريطانيا او هذا في كذا ونحو ذلك وهذا لا شك انه - [00:56:20](#)

مثل ما ذكرت عظيم من ابواب الموالاة. والموالاة هذه محرمة موالاة محرمة فلا يجوز لمسلم ان يلقي المودة الكفار. قال جل وعلا ومن  
يفعله منكم فقد ضل سوء السبيل. نعم - [00:56:40](#)  
الى المدينة كيف يعني آآ يعني كعبيد؟ نعم لا العبيد يختلف احكام العبيد تغفل من الاحكام. نعم. ايه لا الصواب انها غير منسوخة هذا  
هو اللي عليه فتوى اهل العلم من نعرف وادركتنا والان المشايخ للشيخ عبد العزيز بن باز ان سمعته مرارا ها - [00:56:57](#)  
وهذا الذي انا نقلته عنه او هو تلخيص لكلامه. هذا هو المعروف عند العلماء ان الاية هذه ما هي المنك ليست منسوخة لانها في حالة  
غير الحالة تبكي وتعرف ان - [00:57:44](#)

هذه الاية نزولها متأخرة نزول الصورة في اي سنة ايه لا قبل قبل يعني فتح مكة قبل الفتح فهي نزولها متأخر لان حاطب بن ابي  
بلتقة رضي الله عنه اثر للمشركين بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحصل منه ما حصل فنزلت تلك الآيات العظيمة - [00:57:59](#)

الله المستعان ويفعلون ما يفعلون في المسلمين. هم. اللي هم او لا يعني الوثنين هؤلاء في بالهند هذا ما فيه شك وهذا لا شك فيه. ايه  
يسعني ما في شك. هؤلاء لانهم اظهروا الان العداوة - [00:58:26](#)  
وهوؤلاء المجروس اللي ذكرت الهندوس هؤلاء فيهم بلاء اخر وهو انهم يظهرون شعار الكفر في ديار المسلمين اللي هي لبس العمامة  
هذا يعني شعار الكفر. لبسها على هذا النحو كلبس الصليب - [00:58:57](#)  
لأنها شعار من شعار الكفر. فكما ان النصراني ما يشد في نار في وسطه يعني يأتي واحد راهب في جزيرة العرب او في غير اه يبهر  
يعني في في بلادنا يظهر لباس النصارى؟ الخاص بهم - [00:59:17](#)  
مثل لباس الرهبان ونحو ذلك ما في شك ان هذا من المحرمات. وكذلك هؤلاء اذا ذهبت الان تجدتهم بعمايمهم والعياذ بالله هذا من  
البلاء العام نسأل الله جل وعلا ان ييسر - [00:59:33](#)

تخلص من هؤلاء جميعاً نعم هذا فيما يدل أنه يتعارض مع الممرات كيف يوجهه؟ هنا ذكرنا أنهم يعاملون بالعدل هذا أصل معاملتهم بالعدل إلا إذا مر المؤمن في طريق يعني على رجليه على رجليه مو بالسيارة على رجليه هذا له وسط الطريق لأن الدار داره -

00:59:49

والاسلام يعلو ولا يعلى عليه. فالكافر لهم جنبات الطريق. لهم جنبات الطريق. اذا لقيتهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه يعني لا تفسحوا لهم. تمشون يمشي المسلم في صدر الطريق ويترك لاولئك جنبات الطريق. مثل الان واحد رايح المستشفى -  
01:00:27 فيه مثلا طويلاً يعني طريق طويل للمستشفى. يأتي مسلم مثلاً ويمشي في جنب الجدار كذا يا الله يمشي. هذا لا يسوى هذا هو الذي جاء فيه مثل هذا الحديث انك تمشى في الوسط اذا اتي مشرك او كافر نصراني او نحوه تتحقق ان هذا مشرك او نصراني فانك -

01:00:47

اضطره الى حديقة بمعنى ما تفسح له. تمشى وهو تخليه هو يذهب الى اضيق الطريق. تضطره الى اضيقه هي انك تمشى في وسط الطريق وهو يختار الطريق الضيق ما تفسح له تبعد عنه تعامله كالمسلم لا يجوز ذلك -  
01:01:07

وهذا ليس من من منافى العدل. بل هذا من مقتضى العدل. لأن الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. ولأن المسلمين احق بداره ولأنه في دار الاسلام لا يكرم كافر على مسلم فإذا جعلت له وسط الطريق واخذت بنيات الطريق فهذا من -  
01:01:22 من نوع اكرام له هذا ينال في العدل. لكن اذا انا اخذت وسط الطريق كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وجعلت اضيق الطريق لذلك ولذلك الكافر قد امتنع واخذت بالعدل -  
01:01:45

اذا قال المشرك السلام عليكم اه كافر يهودي نصراني قال السلام عليه وقال النبي عليه الصلاة والسلام فقولوا وعليك هذا قولوا عليكم.  
هذا الحديث آهل العلم لهم فيه نظران -  
01:01:59

النظر الاول من يأخذ باصل العدل ويقول ان العدل اصل امر الله جل وعلا به عامة وفي رد التحية خاصة. قال جل وعلا  
واذا حبيتم بتحية فردوا فحيوا باحسن منها او ردوها. فحيوا باحسن منها علم. او ردوها للمسلم والكافر -  
01:02:18 او لاحدهما اذا كان مسلم انت بال الخيار. تحبي باحسن منها او تردها. اما اذا كان لكافر فيقول طائفة من اهل العلم يقول عليك ان تردها  
كما هي ولهاذا يذهب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وقد فصل هذه المسألة في كتابه احكام اهل الذمة فقال ان الكافر -  
01:02:45

اذا قال السلام عليكم يجب على المسلم ان يرد عليه بالعدل فيقول وعليكم السلام يقول ان الحديث الذي قال فيه النبي عليه الصلاة  
والسلام اذا قال لكم اليهود السلام عليكم فقولوا وعليكم قال له سبأ. وهو ان اليهود يقولون اجسام عليكم. فما منع من قوله وعليكم -  
01:03:07

سلام الا ان المؤمن اذا قال وعليكم السلام لم يعامل بالعدل وانما عامل بالاحسن لأن ذلك يقول السام يعني الموت وانت تقول  
وعليكم السلام. فانت اكرمه ما عاملته بالعدل -  
01:03:31

فاذًا قلت وعليكم عاملته بالعدل. وهذا هو الذي امر الله به. قال فاذًا تتحقق من كافر ان انه قال السلام واضحة عليكم يقول ابن القيم  
رحمه الله تعالى وتبعاً لشيخه شيخ الاسلام يقول مجيباً بمثله وعليكم السلام لأن هذا -  
01:03:48 معاملة بالعدل القول الآخر لاكثر اهل العلم يقولون ان ظاهر الحديث ظاهر الحديث وان كانت العلة في ظاهرة السبب لكنه خرج  
مخرج الامر العام. فقولوا وعليكم وكون العلة وردت فيه. يعني يكون له سبب لا يعني ان يقصر الحكم على هذه العلة. وهذا هو  
الصواب. انك اذا قابلتك النصراني -  
01:04:11

انك تقول وعليكم سواء كان سواء قال السلام او قال السلام. ومشايخنا حفظهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم. منهم من يفتني بظاهر  
الحديث وهو سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله يقول تقول وعليكم ومنهم من يفتني بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم  
وهي فتوى -  
01:04:41

فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين حفظه الله. اذا هذه المسألة لا تشكل على اصل العدل. هم. ومن رام زيادة في التفصيل فليرجع الى

كتاب احكام اهل الذمة لابن القيم وقد - 01:05:10

اطنب فيها. نختم بهذا اسئل الله ان ينفعني واياكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:05:24